توجيه المعربين للكاف في قوله تعالى «أَرَأَيتَكَ» في القرآن الكريم: دراسة تحليلية

الباحث الأول
م.م. بديعة حسن علي
جامعة الانبار/كلية الآداب
badeaa.hasan@uoanbar.edu.iq

الباحث الثاني
م.م. دلال عبد الفتاح مالك
جامعة الانبار/كلية الآداب
dalal.abdalfattah@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المقدمة، توجيه المعربين للكاف، الأدلة لكل فريق، الردود، الخاتمة.

كيفية اقتباس البحث
علي ، بديعة حسن، دلال عبد الفتاح مالك ، توجيه المعربين للكاف في قوله تعالى «أَرَأَيتَكَ» في القرآن الكريم: دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The orientation of the Arabs to the letter Kaf in the Almighty's saying "Have you seen" in the Holy Quran: An analytical study

First Researcher
Badeaa hasan Ali
College of Arts-Anbar university

Second Researcher
Dalal abd alfattah malik
College of Arts-Anbar university

Keywords : Introduction, directing the grammarians to the kaf, evidence for each team, responses, conclusion.

How To Cite This Article
Ali, Badeaa hasan, Dalal abd alfattah malik, The orientation of the Arabs to the letter Kaf in the Almighty's saying "Have you seen" in the Holy Quran: An analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract of the research
Objectives: This analytical study aims to search for the truth of the Kaf first, is it a letter or a name, then it stands on the direction of the Kaf in the Almighty's saying "Ara'aytaka" in the Holy Quran secondly, to see the direction closest to the truth from these directions.
Methodology: This study relied on the statistical analytical method for the number of occurrences of "Ara'aytaka" in the Holy Quran. It collected the opinions of the sheikhs of the Basra and Kufa schools and discussed the disagreement in the desired issue.
Results: The analytical study indicated that the Kaf in (Ara'aytaka) has three directions, two of them for the Kufa school, the third for the Basra school and most scholars agree with it.
Abstract: The analytical study revealed that (Ara'aytukum) is a special formula whose original composition is: the second person singular

(subject) taa', and the letters came after that to indicate numbers: Ara'aytukum for the one addressed, Ara'aytukum for the female addressed, Ara'aytukumum for the dual, Ara'aytukum for the masculine plural, Ara'aytukunum for the feminine plural, and in all of them the taa' came open. (Ara'aytukum) this with the damma of the taa became for the speaker, meaning did I see you? I did not inquire in this form and all of them came open with the taa', and this is what the imams of grammar relied on in directing the kaf. Keywords Introduction, directing the grammarians to the kaf, evidence for each team, responses, conclusion

ملخص البحث

الأهداف: تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى البحث عن حقيقة الكاف أَولًا هل هي حرف أم اسم، من ثم تقف على توجيه الكاف في قوله تعالى «أَرأَيتَك» في القرآن الكريم ثانيًا، لنرى التوجيه الأقرب إلى الصواب من هذه التوجيهات.

المنهجية: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإحصائي التحليلي لعدد ورود «أَرأَيتَك» في القرآن الكريم. جمع آراء شيوخ المدرسة البصرية والكوفية وناقشت الخلاف في المسألة المنشودة.

النتائج: أفادت الدِّراسة التحليلية أنَّ للكاف في (أَرأَيتَكَ) ثلاثة توجيهات، اثنان منهما للمدرسة الكوفية، الثالث للمدرسة البصرية وعليه أَكثر العلماء.

الخلاصة: كشفت الدراسة التحليلية أنّ (أرأيتك) هي صيغة خاصة تكوينها الأصلي: تاء المخاطب (الفاعل) وجاءت الحروف بعد ذلك لبيان الأعداد: أرأيتكَ للمخاطب الواحد، أرأيتكِ للمخاطبة، أرأيتكما للمثنى، أرأيتكم للجمع المذكر، أرأيتكن للجمع المؤنث، وفيها كلها جاءت التاء مفتوحة. (أرأيتُكم) هذه بضم التاء صارت للمتكلم، أي هل شاهدتكم؟ ما استعلمت بهذه الصورة وكلها جاءت مفتوحة بالتاء، وهذا ما اعتمدت عليه أئمة النحو في توجيه الكاف.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على آله الطّيّبين الطّاهرين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

فموضوع الخلاف في مسائل النحو العربي ليس بالموضوع الجديد، فقد نشأ هذا الموضوع مع نشوء المدارس النحوية، لا سيما المدرستين البصرية والكوفية، هذا على وجه العموم.

أَمَّا على وجه الخصوص فهو موضوع بحثي (الخلاف في توجيه الكاف في قوله تعالى «أَرأَيتك» في القرآن الكريم)، وعند إحصائها وجدت أَنَّها ذكرت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، موضعين في سورة الأَنعام، والثالث في سورة الإسراء.

وليكون القارئ على بينة بأن موضوع الدِّراسة هو (الكاف)، و المُطّلع على هذا الخلاف يتضح له أنَّ هذه الجملة (أَرأَيتك) فيها أَكثر من توجيه، فهم يختلفون في الفعل (رأَى) نفسه ليحددوا توجيه الضمير (الكاف)، وهنا سأَتطرّق قليلًا عن هذا الموضوع لكن بإيجاز.

الفعل (يرى) بصيغة المضارعة يتعدى إلى مفعول به واحد أو مفعولين، وبالصيغة الماضية يتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل. وفي صيغة الاستفهام أرأيت، وإضافة (الكاف) المسبوق أصلًا بضمير (التاء) أصبحت الصيغة (أرأيتك).

الفعل(رأى) ممكن أن تكون للرؤية البصرية، وممكن أنَّ تكون للرؤية القلبية. فإذا كانت للبصرية كأن تقول: أرأيت زيداً؟ أشاهدته؟ إن كانت للقلبية تكون بمعنى علِم (أرأيت زيداً نجح؟) يعني: أعلمت زيداً نجح؟

فلما دخل على (رأيت) الكاف (أرأيتَكَ) الكاف للخطاب، والتاء للخطاب كأنه يقول له: أرأيت نفسك؟ لو قال : (أرأيتُك) بضم التاء تكون بمعنى (أنا أراك)، لكن لما فتح (التاء) وجاءت (الكاف) كأنه يقول له: أرأيتَ نفسك؟ ولكن العرب أخرجتها عن صورتها الظاهرة واستعملتها بمعنى أخبرني.

ومن خلافهما هل الفعل (رأى) للرؤية البصرية أم للرؤية القلبية من هنا بدأ الخلاف في توجيه هذه (الكاف) الذي هو موضوع بحثي هذا، وقد قسمته على مبحثين:

المبحث الأَوَّل: ما هي الكاف، وما توجيهها، وهو على مطلبين،

المطلب الأول: حقيقة (الكاف) هل هو اسم أم حرف؟

المطلب الثاني: وجوه الخلاف في توجيه الكاف

المبحث الثاني: ما هي الردود والأَدلة لكلاّ فريق: وهو على مطلبين:

المطلب الأَوَّل: الأَدلة

المطلب الثاني: الردود

أهمية البحث

هذا النوع من البحوث على صغر حجمها إلّا إنّها تحمل أَهمية كبيرة لما لها من تأثير على لغتنا من ضبط اللفظ ليضبط المعنى ليضبط التوجيه، فترى الخلاف بسيط لكنه ذات دلالة بالغة. الخلاف في توجيه (الكاف) يرتبط بعدة أمور تبدأ بصيغة الفعل ودلالته، من ثم اتصاله بالضمير (التاء) التي هي فاعل، من ثم الضمير (الكاف) التي كان لها النصيب الأكبر من هذا البحث كونها هي موضوعه، فقد اختلفوا في حرفيتها واسميتها، وتوجيهها، وهذا ما سيعرضه هذا البحث الصغير الذي وضع بين أيديكم الكريمة...

مشكلة البحث

لكل بحث مشكلة يروم الباحث من خلال دراسته التوصل إلى نتائج تصل بنا إلى وجهة نظر نأمل ان تقربنا للصواب

ومشكلة هذا البحث هي (الكاف) الضمير المتصل بفعل متصل بضمير، وكيفية توجهه وهل الضمير الأخير (الكاف) هو حرف أم اسم.

منهج البحث

١.بَيَّنتُ في المقدمة الفرق بين الفعل (أرى) إذا كان للرؤية البصرية أم القلبية وماذا يحدث في كلا الأَمرين.

٢.اعقبت المقدمة بتوطئة وقفت على حقيقة الكاف هل هي اسم أم حرف، ومن قال بحرفيتها ومن قال باسميتها.

٣.جمعت الآيات الكريمة الواردة في القرآن الكريم واحصيتها.

٤.جمعت آراء شيوخ كل من المدرسة البصرية والكوفية وناقشت الخلاف في المسألة المنشودة.

٥.جمعت الردود والأدلة وبيَّنت الحجج لكل فريق.

٦.دونت النتائج التي توصل إليها البحث في الخاتمة، واعقبتها بتوصيات البحث.

التوطئة

قبل الخوض في الحديث عن توجيه (الكاف) في قوله تعالى (أَرَأَيتَكَ) في القرآن الكريم، والخلاف فيها، يتبادر إلى الأَذهان ماهي حقيقة الكاف (مجردة) هل هي اسمٌ أَو حرف؟ وهل هناك خلاف في توجيه (الكاف) أيضًا قبل اتصالها بالفعل (رأَى)، أو الاتصال بغيره؟ هذه الاسئلة ستجيبنا عليها التوطئة بما ضمنته من اقوال وأَراء جمعت بين البصريين والكوفيين القدامى والمحدثين

قال سيبويه: «وأما ما جاء منه بعد الحرف الذي جيء به له فعلامة الإضمار...، وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها تجيء للمخاطبة، وذلك نحو كاف : ذاك. فالكاف في هذا بمنزلة التاء في قولك: فعلت فلانة، ونحو ذلك...، واعلم أنه لا يكون اسمٌ مظهرٌ على حرف أبدًا؛ لأنّ المظهر يسكت عنده وليس قبله شيءٌ ولا يلحق به شيءٌ، ولا يوصل إلى ذلك بحرف، ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فعلٍ وإنما يجيء لمعنى» [(١)].

إذًا الكاف عند سيبويه حرف؛ لأنَّه لا يمكن السكوت عليها.

وفي موضع آخر أجاز سيبويه أن تكون الكاف اسمًا لكن لضرورة الشعرية فقط. إذ قال: «إلّا أنَّ ناساً من العرب إذا اضطرُّوا فى الشعر جعلوها بمنزلة: مِثْلٍ» [(٢)]ومثل على ذلك بقولَ الراجز حُمَيْدٍ الأَرقطِ[(٣)]

فصُيِّرُوا مِثلَ كَعَصْفٍ مَأْكولْ

وقول خِطامٍ المُجاشِعى[٤]

وصالياتٍ ككَمَا يُؤَثْفَيْنْ

في الأُولى أَدخل (الكاف) على الاسم كـ (عصف) ،إفادة التشبيه، في الثانية أَدخل الكاف على الكاف، وكانت بمعنى: (مثل).

أَمَّا المبرد (ت: ٢٨٥)، فقال: «وَأمّا الْكَاف الزَّائِدَة فمعناها التَّشْبِيه نَحْو: عبد الله كزيد وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ مثل زيد وَمَا أَنْت كخالد ، فَلذَلِك إِذا اضْطر الشَّاعِر جعلهَا بِمَنْزِلَة: مثل، وَأدْخل عَلَيْهَا الْحُرُوف كَمَا تدخل على الْأَسْمَاء فَمن ذَلِك قَوْله:

(وصالياتٍ ككَما يُؤَثْفَيْنْ ...)

فَدخلت الْكَاف على الْكَاف كَمَا تدخل على : مثل ، فِي قَوْله عز وَجل {لَيْسَ كمثله شَيْء} [٥]»[٦].

وقد زاد المبرد على كلام سيبويه في كون (الكاف) قد تجيء فاعلة ومفعولة[٧]، واستشهد على هذا بقول الأَعشى[٨]:

أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَط ... كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ

فالكاف فِي (كالطعن) بمعنى (مثل) إِنَّمَا أَرَادَ شَيْء مثل الطّعْن. وهي عند المبرد هنا فاعلة للفعل (ينهى).

وجاءت مفعولة في قول الأَخطل[٩]:

قَلِيلُ غِرارِ النَّوْمِ حَتَّى تَقَلَّصُوا ... عَلى كالقَطَا الجُونِّى أَفْزَعَها الزَّجْرُ

فالكاف هنا مفعولة للفعل (تقلص)، والمعنى تقلصوا مثل القطا.

نلاحظ أَنَّ المبرد هنا لم يحكم بحرفية (الكاف)، بل جعلها بمعنى: (مثل)، في الشعر والنثر.

ولعلَّ هذا ما جعل ابن السَّراج (ت٣١٦هـ) ينسب اسمية الكاف إلى المبرد، فهو يقول: وقال: (المبرد) «والكاف معناها معنى مثل»[١٠].

وعلق ابن السَّرّاج على قول المبرد، بقوله: «فبذلك حكم أنها اسم؛ لأن الأسماء إنما عرفت بمعانيها، وأنت إذا قلت: زيد كعمروٍ، أو زيد مثل عمروٍ، فالمعنى واحد فهذا باب المعنى»[١١].

وأَورد ابن السّراج دليلًا لفظيًا على اسمية (الكاف)، قال: «وأما اللفظ فقد قيل في الكلام والأشعار ما يوجب لها أنها اسم»[١٢].

واستشهد بقول الأعشى السابق، الذي استشهد به سيبويه.

واسند ابن السرّاج حرفية الكاف إلى سيبويه والبصريين، وذكر أنهم استدلوا على ذلك بأَنَّ الكاف تأَتي زائدة، والأَسماء لا تزاد وكذلك تأتي (الكاف) صلة للموصول من نحو قولك: (جاءني الذي مثل زيدٍ)، ولا يصلح أَن تقول: (جاءني الذي مثل زيد)، إلّا أن تقول: (الذي هو مثل زيدٍ)، حتى يكون لهذا الخبر ابتداء ويكون راجعًا في الصلة إلى الذي[١٣].

أَما الفراء (ت٢٠٧هـ) فقد جعل (الكاف) بمعنى : (مثل)، ودلَّ على ذلك بجمع العرب بينهما نحو: زيدٌ كمثلك، دليل على أَنّ معناها واحد؛ لذلك دخلت (الباء) على (الكاف) التي بمعنى (مثل)[١٤].

ونقل أَبو حيان (ت ٧٤٥هـ) رأي الكسائي (ت١٨٩هـ) إجازته دخول (الباء) على (الكاف)، بقوله: «ويجيز الكسائي دخول (الباء) على (الكاف)»[١٥].

ويرى ابن جني مجيء الكاف اسمًا وحرفًا، مُعضدًا رأيه بالسماع ويستشهد بأَبيات جاءت بها الكاف اسمًا، سبق ذكرها في هذا البحث.

وأنهى ابن جني حديثه عن الكاف بقوله: «فقد صح بما قدمنا أن كاف الجر قد تكون مرة اسما ومرة حرفا، فإذا رأيتها في موضع تصلح فيه لأن تكون اسما ولأن تكون حرفا، فجِّوز فيها الأمرين»[١٦].

إذا أمعنّا النظر بكلام ابن جني فقد وصف الكاف بـ (الجارة)، واستدل على اسميتها بدخول حرف الجر عليها، فكيف لحرف جر أن يُجَر! فكان من المفترض أن يخلو كلامه من مفردة (جارة)؛ ليصح قوله فيما سبق بأَنَّها اسمية.

ويؤكد ابن حاجب (ت٦٤٦هـ) اسمية الكاف في الاختيار، فالاسمية عنده بمعنى: (مثل)، أَمَّا الجارة للتشبيه، يقول: «وأَمَّا الكاف الاسمية فمعناها (المثل)، بخلاف الحرفية فإنَّ معناها التشبيه الحاصل في لفظٍ آخر»[١٧].

ويرى ابن مالك أنّ الكاف إذا وقعت صلة فحرفيتها أَولى[١٨].

وبهذا يظهر أن ابن مالك يرجح اسمية الكاف إذا وقعت صلة.

أَمَّا المرادي (ت٧٩٤هـ) فيميل إلى حرفيتها مع اعترافه باسميتها في مواضع، ويستدل على حرفيتها بأَنَّها على حرف واحد، وتأتي زائدة، وتقع مع مجرورها صلة وكل ذلك لا يكون مع الأسماء[١٩].

أَمَّا ابن هشام فلم يضف شيئًا على ما قاله المرادي، غير أنَّه أضاف للكاف معنيين، الاستعلاء والمبادرة في اسمية الكاف، فقد حصره في الضرورة الشعرية، وأنكر أن تأَتي الكاف اسمًا في النثر[٢٠].

مما سبق يتضح الخلاف بين النحاةِ في حرفيةِ الكاف واسميتِها، وأَنَّ جلَّ النحاة خرجوا عن رأي سيبويه عندما خص اسمية الكاف بالضرورة الشعرية، وهناك من خصص مواضع مجيء الكاف صلة كما تبيَّن.

أَمَّا الباحث فيرى أنَّ (الكاف) اقتصرت على حرف فلا تكون إلّا حرفًا.

المبحث الأوَّل

المطلب الأول: توجيه المعربين للكاف

١ .سورة الأَنعام، وقد وردت في موضعين، وحملت التوجيه نفسه:

الأَوَّل: قال تعالى: **{قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ}** (٢١)

الثاني: قال تعالى: **{قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ}** (٢٢)

اختلف النحاةُ في توجيه (الكاف) في قوله عزَّ وجَلَّ: (أرأيتَكُم) و(أَرأَيتَك)، فمنهم من عدّها موضع، ومنهم من عدها للخطاب، وهذا عرض لأَقوال شيوخ المدرستين البصرية والكوفية.

قال الخليل بن أَحمد الفراهيدي: فأما الكاف في (أرأيتك) و(أرأيتكم)، فقد اختلف فيها. فقال أصحابنا البصريين: إنها لا موضع لها من الإعراب. وقال بعضهم، موضعها (نصب) وهو الفراء، وقال آخرون: موضعها (رفع) وهو الكسائي. ولا يخلو القول فيها من أن يكون على أحد هذه الوجوه(٢٣).

قال سيبويه: «أَرَأَيْتَكَ فلاناً ما حالُه، فالتاءُ علامة المضمر المخاطَب المرفوع، ولو لم تُلحِق الكافَ كنتَ مستغنياً كاستغنائك حين كان المخاطَبُ مقبِلاً عليك عن قولك: يا زيدُ، ولحَاقُ الكاف كقولك: يا زيدُ، لمَنْ لو لم تَقُلْ له يا زيدُ استغنيتَ» (٢٤).

ويرى سيبويه أن الكاف يمكن الاستغناء عنها، والجملة تامة المعنى بها أو من غيرها، فقولنا: (أَرأَيتَك فلانًا)، الكاف للخطاب والدليل يمكن الاستغناء عنها دون أَن تتأَثر الجملة، فتصبح: (أَرأَيتَ فلانًا).

وذكر سيبويه أن الكاف لا موضع لها وأن التاء علامة المضمر المرفوع المخاطب، ولو لم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك، والذي أراه أن ما ذكره سيبويه هو الصحيح، فسقوط الكاف مع صحة المعنى الذي يكون بوجودها دلالة على أن لا موضع لها فلو كانت الكاف في موضع رفع كما قالوا لوجب ألّا تسقط؛ لأن ضمير الفاعل لا يسقط من الفعل أبدًا(٢٥).

وقد وجه الكسائي التاء فاعلاً ، والكاف مفعولاً به أَوَّل، فالرؤية عند الكسائي رؤية بصرية وليست خبرية، كما يراها الفراء[٢٦].

أَمَّا الفراء فقال: «وموضع الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إِذَا قلت للرجل: دونك زيدًا وجدت الكاف فِي اللَّفظ خفضًا وَفِي المعنى رفعًا لأَنَّها مأمورة»[٢٧].

وبهذا يكون المذهب الكوفي شتان، الأَوَّل: وهو أن تكون الرؤية بصرية و(الكاف) مفعول به أَول، والثاني: أنَّ (الكاف) موضعها نصب في محل رفع.

وخطَّأ الزجاج قول الفراءِ، قائلًا: إذا قلنا (أرأيتكَ زيداً) ما شأنُه، تكون (أرأيت) قد تعدت إلى الكاف وإلى زيد.

وأضاف: «الذي يذهب إِليه النحويون الموثوقُ بعلمهم أن الكاف لا موضع لها»[٢٨].

وقال الأخفش: «فهذا الذي بعد التاء من قوله: (أَرَأَيْتَكُم) إنما جاء للمخاطبة. وترك التاء مفتوحة كما كانت للواحد، وهي مثل كاف (رُوَيْدَكَ زَيْداً) اذا قالت: (أَرْوِدْ زَيْداً). فهذه الكاف ليس لها موضع فتسمى بجر ولا رفع ولا نصب، وانما هي من المخاطبة»[٢٩].

والمراد بكلامه (ما بعد التاء) هي (الكاف)، وبهذا تكون (التاء) عند الأَخفش، للخطاب. وليس لها موضع.

ابن جني: «وللتاء موضع آخر تخلص فيه للاسمية البتة، وليس ذلك للكاف. وذلك الموضع قولهم: (أرأيتك زيدًا ما صنع). فالتاء اسم مجرَّد من الخطاب، والكاف حرف للخطاب مجرد من الاسمية. هذا هو المذهب»[٣٠].

أَيّ: إنَّ التاء قد تكون اسمًا خالصًا، فتقع محل فاعل أَو مفعول به، على عكس الكاف التي للخطاب.

وقال القرطبي في مشكل إعراب القرآن: «الْكَاف وَالْمِيم للخطاب لَا مَوضِع لَهما من الْإِعْرَاب عِنْد الْبَصرِيين وَقَالَ الْفراء لَفظهَا لفظ مَنْصُوب وَمَعْنَاهَا معنى مَرْفُوع وَهَذَا محَال لِأَن التَّاء هِيَ الْكَاف فِي أَرَأَيْتكُم»[٣١].

وبهذا يكون القرطبي قد لخّص آراء المدرستين بقوله هذا، فعند البصريين الكاف للخطاب لا محل لها من الإعراب، وعند الكوفيين فاعل.

٢.سورة الإسراء، وقد وردت في موضعٍ واحد:

قال تعالى: **{قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلا قَلِيلا}** [٣٢]

لم تختلف الأَقوال والمذاهب في (أَرَأَيتك) عن (أَرَأَيتكم) كثيرًا، وهذا عرضٌ وجيز لما قيل في (كاف) (أَرَأَيتك):

سيبويه: «الكاف للخطاب لا موضع لها، كما تقول: " أرأيتك " فالتاء مرفوعة، والكاف للخطاب»[٣٣].

نرى أَنَّ سيبويه باختصار وجه (الكاف) في (أَرَأَيتك)، كما وجه (كاف) (أَرَأَيتكم).

أَمَّا الفراء قال: «وموضع الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إِذَا قلت للرجل: دونك زيدًا ، وجدت الكاف فِي اللَّفظ خفضًا وَفِي المعنى رفعًا لأَنَّها مأمورة»[٣٤].

يعود الفراء ليؤكد ما ذهب إليه في توجيه (الكاف) في (أَرَأَيتكم) مع (كاف) (أَرَأَيتك)، وأن الكاف هنا ليست للخطاب إنَّما هي في محل نصب مفعول به أول

لـ (رأى).

قال المبرد: «اعْلَم أَن هَذِه الْكَاف زَائِدَة زيدت لِمَعْنى المخاطبة»[٣٥].

وفي معاني القرآن للزجاج «وقوله: (أَرَأَيْتَكَ) في معنى أخبرني؛ فالكاف لا موضع لها، لأنها ذكرت في الخطاب توكيداً»[٣٦].

أَمَّا الزجاج فيعامل (رأى) الواردة في الآية الكريمة معاملة (رأى) البصرية.

وقال ابن السَّراج: «الكاف في (أرأيتُكَ زيدًا) زائدةٌ للخطاب وتأكيده»[٣٧].

قال النحاس: «الكاف لا موضع لها من الإعراب وإنما هي لتوكيد المخاطبة»[٣٨].

وكلاهما يذهبان إلى ما ذهب إليه أَصحاب المدرسة البصرية.

وعن ابن جنّي أنّ «الكاف تكون إمَّا للاسمية أو الخطاب، وفي (أَرَأَيتك) الكاف حرف خطاب مخلوع عنها دلالة الاسمية»[٣٩].

ومعنى ذلك أَنَّ الكاف في (أَرَأَيتك) مخلوعٌ عنها دلالة الأَسمية، ولا تكون هنا إِلّا حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

المطلب الثاني: الأَدلة لكل فريق

١ .أدلة كل فريق على التوجيه

بعد عرضي لأوجه الخلاف في توجيه الكاف، أَعرض الآن أَدلة من قال أن لها موضعاً من الأعراب، وأَدلة من قال: إِنَّها للخطاب.

فعندما تطرق العكبري لـ (أَرَأَيتك) في سورة الإسراء قال: «وقد ذُكر الكلام عن (أَرَأَيتك) في الأَنعام»[٤٠]. وهذا منطلق لِسرد الأَدلة والردود على توجيه (الكاف) في الآيات الثلاث دون فصل بينهما أَو تميز

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: «فالذي يفسد قول من قال: إنها رفع أن التاء هي الفاعلة، وموضعها رفع، كما أنها في قولك: علمتك خارجا. ونحو ذلك في موضع رفع فيمتنع إذاً أن تكون الكاف مرفوعة لاستحالة كون فاعلين لفعل واحد في كلامهم على غير وجه الاشتراك. ألا ترى أنَّ الآخر يغير حرف العطف، فهذا القول بعيد جدًا، ويدلك على امتناع الكاف من أن يكون في موضع نصب أنها لو كانت في موضع نصب أو أنها المفعول الأول من المفعولين اللذين يقتضيهما (رأيت) – والمفعول الأول في المعنى هو المفعول الثاني – (لكانت بمعنى الغائب).

فأنت إذا قلت: أرأيتك زيداً هذا الذي أكرمته؟. لا يصح استعماله أن يكون المخاطب غائبًا، فما يكون إذن المفعول الأول، فإذا لم يكن إيّاه، علمت أنّه لا موضع – هو – أن زيداً في موضع المفعول الثاني»[٤١].

وقد دلَّ قول المبرد على أَنَّ (الكاف) زائده بقوله: «الْكَاف لَو كَانَت اسْما اسْتَحَالَ أَن تعدى (رَأَيْت) إِلَى مفعولين: الأول والثانى هُوَ الأول وَإِن أردْت رُؤْيَة الْعين لم يَتَعَدَّ إِلَّا إِلَى مفعول وَاحِد، وَمَعَ ذَلِك أَن فعل الرجل لَا يتَعَدَّى إِلَى نَفسه، فيتصل ضَمِيره إِلَّا فى بَاب ظَنَنْت وَعلمت»[٤٢].

وفي (رأيتكم) (الكاف) متصل.

نقل ابن فارس (٣٩٥ هـ) عن الزركشي (ت:٧٩٤هـ) إنّه قال: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **{أَرَأَيْتَكَ هذا الذي كرمت علي}** قال البصريون هذه الكاف زائدة زيدت لمعنى المخاطبة قال محمد بن يزيد وكذلك : رويدك زيداً ، قال والدليل على ذلك أنك إذا قلت: (أرأيتك زيداً) فإنما هي (أرأيت زيداً)؛ لأن الْكَافَ لَوْ كَانَت اسْمًا اسْتَحَالَ أَنْ تُعَدَّى (أرأيت) إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ يُرِيدُ قَوْلَهُمْ (أرأيت زيدا قائما) لا يعدي (رأيت) إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ هُوَ (زَيْدٌ) وَمَفْعُولٍ آخَرَ هُوَ (قَائِمٌ) فَالْأَوَّلُ هُوَ الثَّانِي»[٤٣].

أَمَّا القرطبي فقد فصَّل القول في هذه المسألة وأَبطل حجج من قال بأَنَّ (الكاف) اسم، إذ قال: «التَّاء هِيَ الْكَاف فِي أَرَأَيْتكُم فَكَانَ يجب أَن تظهر عَلامَة جمع فِي التَّاء وَكَانَ يجب أَن يكون فاعلان لفعل وَاحِد وهما لشَيْء وَاحِد وَيجب أَن يكون قَوْلك: (أرأيتك زيدا مَا صنع) مَعْنَاهُ أَرَأَيْت نَفسك زيدا مَا صنع لِأَن الْكَاف هُوَ الْمُخَاطب وَهَذَا الْكَلَام محَال فِي الْمَعْنى ومتناقض فِي الْإِعْرَاب وَالْمعْنَى لِأَنَّك تستفهم عَن نَفسه فِي صدر السُّؤَال ثمَّ ترد السُّؤَال عَن غَيره فِي آخر الْكَلَام وتخاطب أَولا، ثمَّ تَأتي بغائب آخرا وَلِأَنَّهُ يصير ثَلَاثَة مفعولين لرأيت وَهَذَا كُله لَا يجوز وَلَو قلت أرأيتك عَالما بزيد كَانَت الْكَاف فِي مَوضِع نصب؛ لِأَن تَقْدِيره أَرَأَيْت نَفسك عَالما بزيد وَهَذَا كَلَام صَحِيح وَقد تعدى رَأَيْت إِلى مفعولين لَا غير»[٤٤].

حكى العكبري في دليله بعد ذكر المذهب البصري: «وَالْكَافُ حَرْفٌ لِلْخِطَابِ، وَلَيْسَتِ اسْمًا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا لَوْ كَانَتِ اسْمًا لَكَانَتْ إِمَّا مَجْرُورَةً، وَهُوَ بَاطِلٌ، إِذْ لَا جَارَّ هُنَا، أَوْ مَرْفُوعَةً، وَهُوَ بَاطِلٌ أَيْضًا؛ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ مِنْ ضَمَائِرِ الْمَرْفُوعِ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ لَا رَافِعَ لَهَا إِذْ لَيْسَتْ فَاعِلًا؛ لِأَنَّ التَّاءَ فَاعِلٌ، وَلَا يَكُونُ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ فَاعِلَانِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً، وَذَلِكَ بَاطِلٌ»[٤٥].

بعد أن كشف أبو البقاء العكبري أن (الكاف) ليست مجرورة، ولا مرفوعة وبَيَّن أن (التاء) هي الفاعل، ولا يمكن يكون للفعلِ فاعلان. ذكر أيضًا أنَّه لا يمكن أن تكون (التاء) منصوبة، وبَطُل ذلك لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

«**أَحَدُهَا**: أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِكَ: (أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَا فَعَلَ)، فَلَوْ جَعَلْتَ الْكَافَ مَفْعُولًا لَكَانَ ثَالِثًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعُولًا لَكَانَ هو الفَاعل فِي الْمَعْنَى، وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ، إِذْ لَيْسَ الْغَرَضُ : أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ؛ بَلْ أَرَأَيْتَ غَيْرَكَ، وَلِذَلِكَ قُلْتَ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا، وَزَيْدٌ غَيْرُ الْمُخَاطَبِ، وَلَا هُوَ بَدَلٌ مِنْهُ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ، لَظَهَرَتْ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ فِي التَّاءِ، فَكُنْتَ تَقُولُ أَرَأَيْتَمَاكُمَا، وَأَرَأَيْتَمُوكُمْ، وَأَرَأَيْتَكُنَّ» [٤٦].

وبهذا يبطل مذهَب الْفَرَّاءِ الذي نص فيه على أَنَّ الْكَافَ اسْمٌ مُضْمَرٌ مَنْصُوبٌ فِي مَعْنَى الْمَرْفُوعِ.

و في البرهان: «وَأَمَّا أَرَأَيْتُكَ فَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ وَغَيْرِهَا وَلَيْسَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ نَظِيرٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِيهَا بَيْنَ عَلَامَتَيْ خِطَابٍ وَهُمَا التَّاءُ وَالْكَافُ وَالتَّاءُ اسْمٌ بِخِلَافِ الْكَافِ فَإِنَّهَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ حَرْفٌ يُفِيدُ الْخِطَابَ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ تَنْبِيهًا عَلَى مَبْنَاهَا عَلَيْهِ مِنْ مَرْتَبَةٍ وَهُوَ ذِكْرُ الِاسْتِبْعَادِ بِالْهَلَاكِ وَلَيْسَ فِيمَا سِوَاهَا مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فَاكْتَفَى بِخِطَابٍ وَاحِدٍ»[٤٧].

المطلب الثاني

الردود لكل فريق

ردَّ بعض العلماء على هذه الأَدلة والآراء، وكان أَكثرها على المذهب الكوفي، وأَقلها على المذهب البصري ، و منها :

وفي الرَّد على المذهب الكوفي جاء في إعراب القرآن للنّحاس: «قال أبو اسحاق: هذا محال ولكن الكاف لا موضع لها وهي زائدة للتوكيد كما يقال: ذاك والعرب تقول على هذا في التثنية أريتكما زيدا ما شأنه، وفي الجمع أريتكم زيدا وفي المرأة أريتك زيدا ما شأنه»[٤٨].

وردَّ أَيضًا الزمخشري في الكشاف على الفراء، إذ قال: «أَرَأَيْتَكُمْ أخبرونى. والضمير الثاني لا محل له من الإعراب، لأنك تقول: أرأيتك زيداً ما شأنه، فلو جعلت للكاف محلا لكنت كأنك تقول: أرأيت نفسك زيدا ما شأنه؟ وهو خلف على من القول ومتعلق الاستخبار محذوف، تقديره: إن أتاكم عذاب انّه، أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ من تدعون»[٤٩]

وردَّ الواحدي المذهب الكوفي بقوله: «بِأَنَّ هَذِهِ الْحُجَّةَ تَبْطُلُ بِكَافِ ذَلِكَ وَأُولَئِكَ، فَإِنَّ عَلَامَةَ الْجَمْعِ تَقَعُ عَلَيْهَا مَعَ أَنَّهَا حَرْفٌ لِلْخِطَابِ، مُجَرَّدٌ عَنِ الِاسْمِيَّةِ، واللَّه أَعْلَمُ»[٥٠]

وقد عدَّ أَبو البقاء العكبري رأَي الفراء باطلاً، فبعد أَنَّ أَورد الأَدلة للمذهب البصري قال: «وَقَدْ ذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّ الْكَافَ اسْمٌ مُضْمَرٌ مَنْصُوبٌ فِي مَعْنَى الْمَرْفُوعِ، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ إِبْطَالٌ لِمَذْهَبِهِ»[٥١].

الخاتمة:

كما بدأتُ بالحمد أختم به، في ضوء هذه الدِّراسة اليسيرة وقد توصلت فيها إلى أُمور، أَسأل الله أَنَّ يكون فيها شيء من الصواب، وأن ينفع بها، وهي:

١.الفعل (رأى) بالصيغة المضارعة يأخذ مفعولاً أو مفعولين، وبالصيغة الماضية يأَخذ مفعولين أو ثلاثة.

٢.الفعل (رأى) يكون دالاً على الرؤية البصرية أو القلبية، فإن دلَّ على البصرية يأخذ مفعولاً واحداً ، وإن دلَّ على القلبية يأخذ مفعولين.

٣.للكاف في : (أَرَأَيتَكَ) ثلاثة توجيهات، اثنان منهما للمدرسة الكوفية، الثالث للمدرسة البصرية وعليه أَكثر العلماء، وإليه أَميل، و أُرجح.

٤.(أرأيتك) هي صيغة خاصة تكوينها الأصلي: تاء المخاطب (الفاعل) وجاءت الضمائر بعد ذلك لبيان الأعداد: أرأيتكَ للمخاطب الواحد، أرأيتكِ للمخاطبة، أرأيتكما للمثنى، أرأيتكم للجمع المذكر، أرأيتكن للجمع المؤنث، وفيها كلها جاءت التاء مفتوحة. (أرأيتُكم) هذه بضم التاء صارت للمتكلم، أي هل شاهدتكم ؟ ما استعلمت بهذه الصورة وكلها جاءت مفتوحة بالتاء.

٥.الفعل (رأى) بالصيغة المضارعة يأخذ مفعول أو مفعولين، وبالصيغة الماضية يأَخذ مفعولين أو ثلاثة.

٦.الفعل (رأى) يكون دالًا على الرؤية البصرية أو القلبية، فإن دلَّ على البصرية يأخذ مفعول واحد، وإن دلَّ على القلبية يأخذ مفعولين.

٧.للكاف في (أَرَأَيتَكَ) ثلاث توجيهات، اثنان منهما للمدرسة الكوفية، الثالث للمدرسة البصرية وعليه أَكثر العلماء، وإليه أُميل، وله أُرجح.

٨.(أرأيتك) هي صيغة خاصة تكوينها الأصلي: تاء المخاطب (الفاعل) وجاءت الضمائر بعد ذلك لبيان الأعداد: أرأيتكَ للمخاطب الواحد، أرأيتكِ للمخاطبة، أرأيتكما للمثنى، أرأيتكم للجمع المذكر، أرأيتكن للجمع المؤنث، وفيها كلها جاءت التاء مفتوحة. (أرأيتُكم) هذه بضم التاء صارت للمتكلم، أي هل شاهدتكم ؟ ما استعلمت بهذه الصورة وكلها جاءت مفتوحة بالتاء.

توصية البحث

يوصي البحث بالآتي:

١.أن نولي أهمية أَكبر لهذه اللّغة التي هي هويتنا ولغة القرآن الكريم.

٢.أن لا ينصب التركيز في تدريس اللغة العربية لذوي الاختصاص، بل للتخصصات الأخرى؛ لأنها هي وسيلة التعبير التي تستعمل لإيصال فكرة، أو توضيح موضوع، وليكون الفرد فقيه بلغته، بدلًا من ولعه باللّغات الأخرى، الذي سبَّب ابتعاد الكثيرين عن لغتنا الأم.

الهوامش

(١) الكتاب للسيبويه: ٤/ ٢١٨.

(٢) المصدر نفسه: ٤٠٨/١.

(٣) مجموع أَشعار العرب: ١٨١.

(٤) خزانة الأدب: عبد القادر البغدادي: ٣١٣/٢.

(٥) سورة الشورى، من آية: ١١.

(٦) المقتضب للمبرد: ١٤٠/٤-١٤١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٤١/٤-١٤٢.

(٨) ديوان الأَعشى: ٥٥.

(٩) ديوان الأَخطل: ١٩٦.

(١٠) الأصول في النحو: ٤٣٩/١.

(١١) الأصول في النحو: ٤٣٩/١.

(١٢) المصدر نفسه: ٤٣٩/١.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٩/١.

(١٤) ينظر معاني القرآن للفراء: ٨٥/٣.

(١٥) التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي: ٣٠٧/٤.

(١٦) سر صناعة الاعراب: ٣٠٠/١.

(١٧) الكافية في النحو: ١٢٧/١.

(١٨) ينظر: شرح التسهيل: ١٤٠/٣.

(١٩) ينظر: الجنى الداني: ٧٨.

(٢٠) ينظر: مغني اللَّبيب: ١/١٩٩_٢٠٤.

(٢١) سورة الأنعام، آية: ٤٠.

(٢٢) سورة الأنعام، آية: ٤٧.

(٢٣) ينظر: المسائل العسكريات في النحو العربي: ٧٨.

(٢٤) الكتاب، سيبويه: ١/٢٤٥.

(٢٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني: ٢/١٤٧.

(٢٦) ينظر: الدر المصون: ٤/٢١٩_٢٢٠.

(٢٧) معاني القرآن للفراء: ١/٣٣٣. وينظر معاني القرآن للزجاج: ٢/٢٤٦.

(٢٨) معاني القرآن للزجاج: ٢/٢٤٦.

(٢٩) معاني القرآن للأَخفش: ١/٢٩٩.

(٣٠) الخصائص لابن جني: ٢/١٩٢.

(٣١) مشكل إعراب القرآن، للقرطبي: ١/٢٥١.

(٣٢) سورة الإسراء، آية: ٦٢.

(٣٣) شرح الكتاب: ١/١٠٧.

(٣٤) معاني القرآن للفراء: ١/٣٣٣.

(٣٥) المقتضب: ٣/٢٧٧.

(٣٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٤٩.

(٣٧) الأَصول في النحو: ٢/١٣٠.

(٣٨) إعراب القرآن للنحاس: ٢/٢٧٧.

(٣٩) الخصائص لابن جني: ٢/١٨٧.

(٤٠) التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٩٥.

(٤١) مسائل العسكريات في النحو العربي: ٧٨.

(٤٢) المقتضب: ٣/٢٧٧.

(٤٣) البرهان في علوم القرآن: ٤/١٥٣.

(٤٤) مشكل إعراب القرآن: ١/٢٥١_٢٥٢.

(٤٥) التبيان في إعراب القرآن: ١/١٩٥.

(٤٦) التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ١/٤٩٥.

(٤٧) البرهان في علوم القرآن: ٤/١٥١.

(٤٨) إعراب القرآن للنحاس: ٢/١٠

(٤٩) الكشاف: ٢/٢٢.

(٥٠) مفاتيح الغيب: ١٢/٢٣٢.

(٥١) التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٩٥.

ثبت المصادر والمراجع

***القرآن الكريم**

١. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

٢. إعراب القرآن للنحاس: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ

٣. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٤. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥. التذييل والتكميل: أبو حيان الأندلسي، تحقيق : د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.

٦. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق : د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة.

٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٠. ديوان الأَخطل: شرحه وصنّف قوافيه وقدَّم له: مهدي محمد ناصرالدين، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط: الثانية، ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م.

١١. ديوان الأَعشى: ميمون بن قيس المعروف بـ (الأعشى) ، شرح وتعليق: د. محمد حسين ، المطبعة النموذجية / مكتبة الآداب بالجماميز (مصر)، ١٩٥٠م.
١٢. سر صناعة الاعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان،آ ط: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٣. شرح التسهيل: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)
١٤. شرح كتاب سيبويه: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت: ٣٨٤ هـ)، أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
١٥. الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ط: الأولى، ٢٠١٠ م.
١٦. الكتاب للسيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
١٨. مجموع أَشعار العرب: رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر_ الكويت.
١٩. المسائل العسكريات في النحو العربي: أبو علي النحوي، تحقيق : د. علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٢ م
٢٠. مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية.
٢١. معاني القرآن للأَخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

٢٢. معاني القرآن وإعرابه للزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٣. معاني القرآن للفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل

٢٤–الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الأولى،

٢٥–مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق : د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط: السادسة، ١٩٨٥.

٢٦–المقتضب للمبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٢٧–مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

List of sources and references

***The Holy Quran**

1 .The Fundamentals of Grammar: Abu Bakr Muhammad ibn al-Sirri ibn Sahl al-Nahwi known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut

2 .The Grammar of the Quran by al-Nahhas: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), annotated and commented on by: Abdul Munim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH

3 .Al-Burhan in the Sciences of the Quran: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah Issa al-Babi al-Halabi and his Partners, 1st edition, 1376 AH - 1957 AD. 4. Al-Tabyan fi I'rab al-Quran: Abu al-Baqa' Abdullah bin al-Husayn bin Abdullah al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and his partners.

4 .Al-Tadheel wa al-Takmil: Abu Hayyan al-Andalusi, edited by: Dr. Hassan Handawi, Dar al-Qalam - Damascus (from 1 to 5), and the remaining parts: Dar Kunuz Ishbiliya - Riyadh, 1st edition, 1418 - 1434 AH / 1997 - 2013 AD.

5 .Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa - Professor Muhammad Nadim Fadhel, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.

6 .The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 AD.
7 .Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, (d. 392 AH), Egyptian General Book Authority, 4th edition.
8 .Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdul Daim known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), investigation: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
9 .Diwan Al-Akhtal: Explained and classified its rhymes and introduced by: Mahdi Muhammad Nasir Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut_Lebanon, 2nd edition, 1414 AH - 1994 AD.
10 .Diwan Al-A'sha: Maimun bin Qais known as (Al-A'sha), explanation and commentary: Dr. Muhammad Hussein, Al-Matba'ah Al-Namuthajiyah / Library of Literature in Al-Jammaz (Egypt), 1950 AD.
11 .The Secret of the Art of Grammar: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed. 1421 AH - 2000 AD.
12 .Explanation of Al-Tashil: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st ed., (1410 AH - 1990 AD(
13 .Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Al-Hasan Ali bin Issa Al-Rumani (d. 384 AH), PhD thesis by: Saif bin Abdul Rahman bin Nasser Al-Arifi, Supervised by: Dr. Turki bin Saho Al-Otaibi, Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1418 AH - 1998 AD.
14 .Al-Kafiya in Grammar: Ibn Al-Hajib Jamal Al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr Al-Masry Al-Isnawi Al-Maliki (d. 646 AH), Investigation: Dr. Saleh Abdul-Azim Al-Shaer, Maktabat Al-Adab - Cairo, 1st ed., 2010 AD.
15 .The Book of Al-Sibawayh: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
16 .Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzil: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1407 AH.
17 .Collection of Arab Poetry: Ru'bah bin Al-'Ajaj, edited by: William bin Al-Ward Al-Brousi, Dar Ibn Qutaybah for Printing and Publishing - Kuwait.
18 .Military Issues in Arabic Grammar: Abu Ali Al-Nahwi, edited by: Dr. Ali Jaber Al-Mansouri, International Scientific House for Publishing and Distribution and Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2002 AD
19 .The Problem of Grammar of the Qur'an: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (d. 437 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Risala Foundation - Beirut, 2nd edition.
20 .The Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash: Abu Al-Hasan Al-Majashi'i by allegiance, Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat, (d. 215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.

21 .The Meanings and Grammar of the Qur'an by Al-Zajjaj: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub - Beirut, 1st edition 1408 AH - 1988 AD.
22 .The Meanings of the Qur'an by Al-Farra': Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Daylami Al-Farra' (d. 207 AH), edited by: Ahmad Yusuf Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdul Fattah Ismail
23 -Al-Shalabi, Dar Al-Masryia for Authorship and Translation - Egypt, 1st edition،
24 -Mughni Al-Labib 3an Kutub Al-A'arib: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985.
25 -Al-Muqtabas by Al-Mubarrad: Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar Al-Thamali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad, (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abdul Khaliq Udaymah, Alam Al-Kutub. - Beirut.
26 -Mafatih Al-Ghaib: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Ray (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.